

تاج العروس من جواهر القاموس

وبعدُ كلمة يُفصل بها بين الكلامين عند إرادة الانتقال من كلام إلى غيره وهي من الظروف قيل : زمانية وقيل : مكانية وعامله محذوفُ قاله الدماميني والتقدير أي وأقول بعد ما تقدّم من الحمد تعالي والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فإنّ بالفاء إما على توهّم أمّا أو على تقديرها في نظم الكلام وقيل : إنها لإجراء الطرف مجرى الشرط وقيل : إنها عاطفة وقيل زائدة للعلم أي بأنواعه وفروعه رياضاً جمع روضة أو روضة وقد تقدم شيء من معناها ويأتي في مادته ما هو أكثر وحياضاً جمع حوض وهو مجتمع الماء وخمازل جمع خاملة وهي من الأرض المكربة للنبات والرملة التي تُنبت الشجر وقالوا هي الشجر الملتف والموضع الكثير الشجر وغياضاً جمع غيضة وهي الغابة الجامعة للأشجار في حضيض الماء وفي الفقرات الثلاث لزوم ما لا يلزم وطرائق جمع طريقة والطريق يُجمع على طرُق وشعباً جمع شعب فكسر فسكون وهو الطريق الضيق بين الجبلين وشواهق جمع شاهق وهو المرتفع من الجبال وهضاباً جمع هضبة بفتح فسكون وهي الجبل المنبسط على وجه الأرض أو المستطيل يتفرّع عن يذشأ ويخرج ويتهيأ عن كل أصل هو مبدأ الشيء من أسفله منه أي من جنس العلم أفنان جمع فنان محرّكة هو الغصن وفنون جمع فن بالفتح وهو الحال والضرب من الشيء وفيهما جناس الاشتقاق وجعلهُ عطفاً تفسيراً قصداً للمبالغة سهو عن موارد اللغة وينشق أنفعال من الشق وهو الصّدع عن كل دوة منه مرسّ أنسها الشجرة العظيمة من أي نوع كانت خيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم وغصون جمع غصن بضم فسكون وقد تضم اتباعاً أو لغة هو ما يندشعب عن ساق الشجرة من دقاق القضبّان وغلاظها فهو من عطف العام على الخاص وفي بعض الحواشي حيطان بالحاء المهملة جمع حائط وهو البستان وفيه تكلّف ومخالفة للسّماع وإن علم اللّغة هو معرفة أفراد الكلام وكيفية أوضاعها هو الكافل القائم لا غيره لشدّة توقّف المعاني على بيان الألفاظ بإحراز بالحاء المهملة من أحرز الأمر إذا حازه وهو الإحراس كذا في النسخة الرسولية وفي نسخة إبراز ومعناه الإخراج والإظهار أسرار جمع سر وهو الشيء المكتوم الخفي الجميع أنواع العلوم المتفرعة الحافل بلا واو وفي نسخة بها أي الجامع الممتلئ وضرع حافل : ممتلئ لبناً وشعباً حافل : كثير سيّله حتّى امتلأ جوانبه بما يتضلعّ عنّ قال ثعلب : تضلعّ : امتلأ ما بين أضلاعه منه القاحل وهو الذي يابس جلدّه على عطمه وقد قلّ كمنع وعلم وعندي والمراد هنا الضعيف أو الشيخ المُسن والكاهل القوي

وقيل : هو لغة في الكَهْلِ فيقابل المَعنى السَّيَاقِيَّ - والناقِعُ هو الغلام المترعُ رِعَ وفي نسخة اليافع بالياء التحتية وهو المُرَاهِقُ الذي قاربَ البُلُوغَ والرَّضِيعُ هو الصغير الذي يَرْضَعُ أُمَّه والمعنى أن كلَّ من يتعاطى العلومَ من الشيوخ والمتوسِّطينَ والمبتدئين أو كلِّ من الأقوياء والضعفاء والمصَّغار والكبار فإن علم اللغة هو المتكفُّلُ بإظهار الأسرار وإبراز الخفايا لافتقارِ العلومِ كلِّها إليه لتوقف المرَكِّباتِ على المفردات لا محالة وفي الفقر صناعةٌ أديبِيَّةٌ وُدُّسِيَّةٌ المقابلة وإن بَيانَ الشَّريعةِ فَعيلةٌ بمعنى مَفْعولة هي ما شرعَ لِعِبَادِهِ كَالشَّارِعِ بِالْفَتْحِ وحقيقتها وضْعٌ ما يتعرَّفُ منه العبادُ أحكامَ عقائدهم وأفعالهم وأقوالهم وما يترتب عليه صلاحهم لمَّا كانَ مَصْدَرُهُ الضمير يرجع للبيان أو إلى الشريعة لتأويلها بالشرع والمصدر مَفْعَلٌ من المصْدُور وهو الإتيان عن لسان العرب كذا في نسخة الشرف الأحمر وفي أخرى على بدل عن على أن المصْدُور بمعنى الانصراف عن الوِرْدِ وكلاهما صحيحان وقد يكون المصْدُور بمعنى الرُّجُوع عن الماء وحينئذ يتعدَّى إلى واللسان هو اللغة أو الجارحة والعرب - على ما حقَّقَ الناصر اللقائيُّ في حواشي التصريف - هم خلاق العجم سواء سكنوا البواديَّ أو القرى والأعراب سُكَّانَ البَوَادِيِّ سِوَاءِ تَكَلُّمِهِم بِالْعَرَبِيَّةِ أَوْ لَا فَبَيْنَهُمَا عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهِهِ فَلَيْسَ الثَّانِي جَمْعًا لِلأولِ انْتَهَى . وفي المختار : العرب جيلٌ من الناس